بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر المخلوقات
وفضله على اهل الارض والسموات ومن عليه بهداية فضلت
على الامم السابقات وجعل اعلاهم منزلة ابابكر وعمر وعثمان
وعليا هم ارفع الدرجات وجعلهم ايمة عدولا افضلا فهم ثقات
جمع على ايديهم اشتات المتفرقات فمن اقتدى بهم واحبهم كان
ملحوظا بهم في الحياة وبعد الممات وسكن بقربهم في روضات
الجنات حملنا الله ممن سكن حبهم في قلبه وواظب على ذلك
الى ان صارت عظامه ناخرات رضي الله عنهم وعن بقية اصحابه
اهل الفضايل والفواضل والكمالات وحشرنا واخواننا في القيمة
على محبتهم ونتوسل الى الله في ذلك بسيد السادات وعدن
الفضل والجود والكرامات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه مادامت
الارض والسموات وبعد فيقول العبد الفقير الحقير الذليل المعترف
بكثرة الذنوب والاوزار والخطيات والزلات الربعي رحمة الكريم
الوهاب محمد الشهير بدياب ابن الشيخ شحادة الاتليدي بلدا
الطنطلوطي سكنا عفا الله عنه قال المارايت انه لا يكمل ايمان
المرء ولا يعد من الامة الا بحب اصحابه صلى الله عليه وسلم مجموعين
وفرادى الا ان بغضهم وان كان مسلما في الظاهر فهو منافق
في الباطن وقد قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وان لا يتخذهم في اعتقاده غرضا ولا يكون لاحد منهم في باطنه
علة ولا مرضا ومن كلام سيدي عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه
قال كل من لم يرض صحبتهم فهو في النار ولو صلى وصام ويريد
محبة للايمة الاربعة الخلفا ويقدم في اعتقاده في الفضيلة

شيخ

شيخ الوقار انيسه صلى الله عليه وسلم في الغار الذي انفق في
محبته صلى الله عليه وسلم كما قيل ثمانين الف دينار حتى تخلل
بالعباءة بعد هذا اليسار ثم من بعده عمر الفاروق قامع اهل
الكفر والفسوق ثم من بعده عثمان ذا النورين من ختم القرآن
في ركعتين ثم من بعده علي بن ابي طالب فارس المشارق والمغارب
احببت ان اجمع شيأ من بعض فضايلهم وبقية العشرة الكرام
رجيا ان شاء الله تعالى ان اكتب من محبيهم وان كانت ذنوبي
كثيرة وهي عظام فان من الرجاء الى الكريم قال ان يحب رجاه
خصوصا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم كثيرون الجاه
وسمته الوسيلة الى الله بحب اصحاب رسول الله فالهم في
الفضيلة على القطع والتحقيق افضل المهاجرين واقدمهم
اسلاما واكرمهم واعزهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خليفته ووزيره وخليله وانيسه في خلواته وصحبه بعد مماته
وصاحبه في الغار عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن سعد
ابن تيم بن مرة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ابن كعب
فهو قرشي المسمى عتيق والمكنى بابي بكر الصديق السابق
الى التصديق المعلى بكلمة التحقيق المواسي الشفيق شيخ الوفا
وامام الابرار وزمام المهاجرين والانصار صديقه في الاسفار
ورفيقه في الاسفار ذو الشيبة البهية والسيرة المرضية
والاخلاق الرضية اول اصحابه اسلاما وارفقهم في الفضل
اعلاما واكثرهم للرسول اكراما وانفعهم له اعظاما واشدهم
على المكروه في مرضات الله اقداما الصابر في البلواء والشدة
والمجاهد لاهل الكفر والردة القايل حين رغبوا اليه لو منعوني

لعل الاولى ارفقهم

عقلا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمجاهدتهم عليه المعروف بالصرامة والشدة افضل الصديقين
وسراج المومنين وخليفة رسول رب العالمين اشبه امته به
شيما وابتهم في الاسلام قدما وارغامهم ذمما وابرهم قسما
واوصلهم رحما الصديق المقدم الذي جرد السيف يوم الردة
واقتحم وانفق في طاعة الله وطاعة رسوله ماحواه من
دينار ودرهم الذي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فضلكم ابوبكر بصوم ولا بصلاة بل بشيء وقر في صدره
اي وهو الايمان وقال صلى الله عليه وسلم كنت وابوبكر
كفرسي رهان لو سبقني لاتبعته ولكن سبقته واتبعني اخرجه
في كتاب اللباب وعنه صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس
من ها هنا ولا غربت من ها هنا بعد النبيين والمرسلين على
افضل من ابي بكر وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء وقفت
بين يدي ربي فالهمني ان قلت التحيات لله والصلوات
والطيبات قد سلام السلام فقال السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته يا محمد من خلفت قلت ابابكر الصديق
يارب فقال اما انه احب خلقي الي بعدك فاقرئه مني السلام
وروي انس ابن مالك رضي الله عنه ايضا قال كنت قائما
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قدم ابوبكر
الصديق رضي الله عنه وقد نحل جسمه واصفر لونه
وتورمت قدماه وقد بقي من تغير الحال والعبادة مثل الخلال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى صديق

يمشي

يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر فان فيه اربع خصال
ما اجتمعت في مومن الا كان اقرب وسيلة الى الله في الدنيا
والاخرة وله اربع علامات ما كن في رجل الا كان ارفع الناس
درجة عند الله يوم القيامة قال انس فقلت ما الاربع
خصال يارسول الله التي تقربه الى الله تعالى وسيلة
قال صدق اللسان ورحمة القلب وسخاوة النفس والزهد
في الدنيا قلت وما العلامات التي ترفع درجته يوم القيامة
قال غمض العينين من السهر واصفرار الوجه من الخوف والحزن
والفكر الاوان ابابكر ارفع درجاتي في الجنة قال انس
فلما دخل ابوبكر وجلس قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارفق
بنفسك قليلا يا ابابكر فان رحمة الله واسعة وسعت كل شيء
فقال يارسول الله تشعث الابدان وتطمع في الجنان كفى بنا ان
الفضايل مستريح البدن انما اراد بي ربي لا طاقة لي على رده
فعند ذلك نزل جبريل عليه السلام وقال تقاصرت اليابابكر في
شدة خوفه من ربه هو اعرف امتك بربه واشدهم منه خوفا
اقراء امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة
ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمو
انما يتذكر اولوا الالباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر
يابابكر قد شهد لك بخمس شهادات في الله واحدة من ثنائه
العباده في ظلمة الليل ورجا الرحمة والخوف منه والعلم ومن
شهد له بالخوف اعطاه الامن ومن شهد له بالرجاء اعطاه
الرضى ومن شهد له بالعلم اباحه النظر الى وجهه الكريم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله

ن

لعل الاولى باربع

حدثني شيا من فضل ابي يطيب به قلبي وافتخر به على اقراني
فقال تعاهدني انك لا تخبري بذلك احدا في حياتي فقلت نعم
لك العهد على ان لا اخبر بذلك قال يا عايشة ان الله خلق
روحي وروح ابيك من روحه في القدم واسكنها في مقاعير
من اللؤلؤ واخذ لي عهدا وميثاقا على مائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي بالمحبة والنصرة والرسالة وساخذ
لابيك من بعدي عهدا وميثاقا على مائة الف مومن واربعة
وعشرين الف مومن بالمحبة والتصديق والخلافة يا عايشة
ما اعطاني ربي درجة في الجنة الا اعطى اباك درجة الى جا
وان الله تعالى اسكن ابوك يوم القيامة في قبة من درة بيضا
لا علاقة من فوقها ولا احد من تحتها الف باب يخرج من ابوابها
نشر المسك من اي باب نظر ابوك نسيم الرب في وجهه بالرضى
وقد جا في بعض الاخبار ان الملايكة اجتمعت تحت شجرة طوبى
فقال ملك منهم وددت ان الله تعالى كساني ريش الوملك
فاطير حول الجنة حتى ابلغ طرفها فاعطاه الله ذلك كله
فطار ثلاثة الاف سنة حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه
فوقع باكيا حزينا على قصر من قصور الجنة فاشرفت عليه
حورا فقالت ايها الملك مالي اراك حزينا باكيا وليست
هذه دار بكا ولا حزن وانما هي دار سرور وفرح فقال
لها اني عارضت قدرة ربي تعالى بها بحديثه فقالت له
لقد خاطرت بنفسك اتدري كم طرت في هذه الثلاثة الاف
سنة قال لا فقالت وعزة ربي ما طرت اكثر من خردلة واحد من
عشرة اجزاء مما اعد الله لابي بكر الصديق وذكر ابن

وخوت

فرحون للقرطبي رحمه الله باسناد متصل الى انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ان
حضرت مع ابي بكر في الغار فكنا فيه ثلاثة ايام يلبث الوحي
فجائت من ابي بكر الثقاة في الغار فظرفا فيه كوة اي طاقة
وفي تلك الكوة طاير وهو مع هذه المدة لا يدخل ولا يخرج
وليس عنده ما ياكل ولا ما يشرب فتعجب ابو بكر الصديق
رضي الله عنه من ذلك الطاير من اي ياكل ومن اين يشرب وقد
قال الله في كتابه العزيز وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها فاختلج هذا الامر في سر ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فهبط الامين جبريل عليه السلام فوقف في الهوى
ونادي يا احمد يا محمد ان العلي الاعلى يقريك السلام ويقول
لك قد علمت ما اختلج في سر ابي بكر حتى يكلم هذا الطاير
فاني امرته ان يكلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
بكر ما اختلج في سرك من هذا الطاير فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله لنا ولهذا الطاير في هذا الغار
ثلاثة ايام لا اراه ياكل ولا يشرب ولا يخرج من موضعه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام
يخبرني ان الله عز وجل قال ان تكلم هذا الطاير فاني امرته
ان يكلمك فعند ذلك فرح ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وسر بذلك فنادي ايها الطاير كلمني باذن الله تعالى فاني
عبد مملوك فاخبرني من اين ماكولك ومشروبك
قال فبكي الطاير حتى سقط الى الارض ثم تبسم وقال يا ابا
بكر سلني عما شيت ولا تسالني عن هذا الامر فانه سر